مقنعوها قال ابو سليمن من اراد ان ينظر الى مصحف مجلي فلينظر
الى ام هارون ما كنت اظن ان يكون احد بالشام مثلها ما دهنت
ام هارون راسها منذ عشرين سنة فاذا كشفنا روسنا كان شعرها
احسن من شعورنا قال ومرضت فاتيناها نعودها انا وصاحب لي
ودخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها فقلت لها يا ام
هارون اتكون من الفواد من يشغله خوف النيران عن الشوق الى الجنان
فقالت اه وسقطت عن الدرجة مغشيا عليها قال قاسم وكانت
ام هارون تاتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها د
ودخلت عليها وقالت يا قاسم كنت امشي ببيسان فاذا قد عرض لي الكلب
الاسود يمشي حولي فلما رايت مشي نظرت اليه فقلت تعال يا كلب
ان كان لك رزق فكل فلما سمع كلامي انثنى وولى راجعا يعني السبع د قال
احمد بن ابي الحواري قلت لام هارون اتحبين الموت قالت لا قلت
ولم قالت لو اني عصيت ادميا ما كنت احب ان القاه فكيف احب
لقا الله تعالى وقد عصيته د لويبه بنت بهلول د
عن احمد بن ابي الحواري انه سمع لويبه بنت بهلول تقول وكانت زاهدة
دمشق قرة عيني ما طابت الدنيا والاخرة الا بك فلا تجمع علي فقدك
والعذاب د حمادة الصوفية د حدثنا علي بن ابي الحسين قال
دخلت انا وحبيش الموصلي من باب الجابية وسفي بردى كانت حجالي
من حمادة الصوفية تقرات فيه ابلغ دل محزون بالشام عني السلام فانجب
حبيش بالبكا على روس الناس د البيضا بنت المفضل د عن احمد
بن ابي الحواري قال سمعت اسما الرملية وكانت من العابدات تقول
سالت البيضا بنت المفضل فقلت لها يا اختي هل للمحب لله تعالى دلايل
تعرف بها قالت يا اختي والمحب لسيده هل يخفى لو جهد المحب لستره ان يخفى
ما خفي قلت صفيه لي قالت لو رايت المحب لله لرايت عجبا عجبا من واله
لا يقر على الارض طاير مستوحش انسه في الوحدة قد منع الراحة طعامه

الحب

١٧٨

الحب عند الجوع وشرابه الحب عند الظما لا يمل من الخدمة لله تعالى د
امينة الرملية د حدثنا محمد بن جعفر صاحب بشر قال اعتل بشر
بن الحارث فعادته امنة الرملية من الرملة فهي عنده اذ دخل احمد بن
حنبل يعوده فقال هذه امنة الرملية بلغها علتي فجات من
الرملة تعودني قال فاسلها تدعو لنا فقالت اللهم ان بشر بن الحارث
واحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجرهما قال احمد فانصرفت فلما كان
من الليل طرحت الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا
واجرناكما من النار ولدينا مزيد د ذكر المصطفيات من
عابدات الشام المجهولات الاسما مولاة لابي امامة
شامية د حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثتني
مولاة لابي امامة قالت كان ابو امامة يحب الصدقة ويجمع لها
ولا يرد سايلا ولو ببصلة او بتمرة او بشي مما يوكل فاتاه سايل ذات يوم
ولم يكن عنده شي يعطيه سوى ثلثة دنانير فساله فاعطاه دينارا ثم اتاه
سايل فاعطاه دينارا ثم اتاه سايل فاعطاه دينارا قالت فغضبت وقلت
لم تترك شيا قالت فوضع راسه ونام للقايلة فلما نودي للظهر ايقظته فتوضا
ثم ركع ثم راح الى المسجد قالت فرققت عليه وكان صايما فاقترضت شيا
وصنعت له عشا واسرجت له سراجا وجيت الى فراشه لامهد له
فاذا بذهب فعددتها فاذا هي ثلثماية دينار قلت ما صنع الذي صنع د
الا وقد وثق بما عنده فاقبل بعد العشاء فلما راى المايدة والسراج تبسم وقال
هذا خير من غيره قالت فقمت على راسه حتى تعشى فقلت رحمك الله تركت
هذه النفقة مضيعة ولم تخبرني بها فارفعها قال واي نفقة عندي ما خلفت
شيا قالت فرفعت الفراش فلما ان راه فرح واشتد تعجبه قالت فقمت فقطعت
زناري واسلمت د قال ابن جابر فادركتها في جامع حمص وهي تعلم
النسا القران والسنن والفرايض وتفقههن في الدين د عابدة اخرى
عن احمد بن ابي الحواري انه قال بينا انا ذات يوم في بلاد الشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)